Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصنجين لكن ليس في الوقت نفسه: فإنْ كانوا مشعّثي الشعر في شبابهم، تراهم حين يتقدّم بهم السنّ في حديقة اللوكسمبورغ يعرّضون شعرهم الأبيض للهواء المنعش تحت أغصان الشجر ويرنون إلى قبّة البانتيون بدورهم، أو إلى جنّاتٍ أقلّ حضوراً أمام البصر، أي إلى ذهبِ الزمان والحقولِ المغناطيسية للعالم الآخر والمدفنِ السرّيّ لعصر التنوير الشبيه بكاتدرائية سان دوني المبنيّة بحجر الفلاسفة حيث يُدفَنُ المرء بقرب ساد ولوتريامون وكبار النقباء، أولئك الغاضبين الذين ذهب غضبهم، وتراهم في حديقة اللوكسمبورغ يسحبون كرسياً ليجلسوا قرب تماثيل الملكات والفتيات المارّات فيتوقّفون بغتةً ويبحثون عن غضبهم المفقود ثم يبتسمون ويمضون قائلين إنهم مايزالون يحبّون رامبو وإنهم لم يفقدوا كلّ شيء. يقف أندريه بروتون[1] تحت الأشجار وكلّه إخلاصٌ، ويجلس قرب الملكات. أو أنهم ـ إذا كانوا في كانون الأوّل والبرد قارسٌ في حديقة اللوكسمبورغ ـ ينحدرون في جادّة سان ميشيل تحت الريح الباردة فيعبرون الجسر ويدخلون كاتدرائية نوتردام وهي حاجبٌ شهيرٌ للرياح، وهناك في سواد كانون الأوّل، تحت سواد القبب وخلف دعامةٍ ضخمة، يرَون بغتةً هدير عمود النار الهائل. فيشعلون بهذه النار بالتأكيد، ولستين سنة، عملاً مجنوناً وسخيفاً وخارقاً مليئاً بنقباءَ عظامٍ من النار يتحدّثون مباشرةً إلى الله ويدعوهم الله بأسمائهم السخيفة والخارقة توما بولوك ناجوار، السيد دو كوفونتين ودورمان ـ لكنْ ما أنْ يقرّروا التقديمَ لأعمال رامبو حتى تسقط أجنحتهم الكبيرة ويصبحون طيور العندليب، فيظنّون الإحسانَ غضباً ويستشهدون بقدّيسات التقويم. يستحيلون من جديدٍ

1 ـ شاعر فرنسي (1896 ـ 1966) من مؤسّسيّ الحركة السريالية. المترجم.